



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس المدرسي



مستوى الذكاء الإنفعالي لدى طلبة أولى ماستر علم النفس المدرسي

دراسة ميدانية بجامعة محمد خيضر (قطب شتمة)

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس المدرسي

تحت إشراف:

- إبراهيمي أسماء

من إعداد الطالبة:

- ريان خن

- عميري رميساء

السنة الجامعية: 2025/2024

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

شكر وعرافان...

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ

بِاللَّهِ﴾ صدق الله العظيم

نحمد الله عز وجل على إعطائه لنا الإرادة لإتمام هذا العمل المتواضع

من منطلق هذا الحديث تنقدم بجزيل الشكر لكل من ساهم وساعد في إنجاز هذا العمل لقول الرسول صلى الله عليه وسلم «من صنع لکلم معروفًا فكافئوه فإذا لم تجدوا تكافئوه فادعوا له حتى تروا أنکم کافئتموه»

أتوجه بشكراتي الحارة إلى الأستاذة المشرفة (إبراهيمي أسماء) التي تفضلت علينا بجهدها وأمدتنا بالنصائح والتوجيهات الدائمة والحرص على متابعة العمل في مختلف

مراحلها

ونخص بالشكر طلبة قسم علم النفس المدرسي، كما نشكر أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم باستقراء محتويات هذا العمل والحكم عليه

وشكرًا.

ملخص الدراسة:

تناولت الدراسة الحالية أحد المفاهيم المهمة التي نالت إهتمام الباحثين في علم النفس والتي ازدادت حولها دائرة البحوث العلمية منذ القرن الماضي ألا وهو الذكاء الإنفعالي، حيث كانت دراستنا تحت عنوان:

- مستوى الذكاء الإنفعالي لدى طلبة أولى ماستر علم النفس المدرسي.

إعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب لطبيعة الموضوع، تم إختيار الطلبة الجامعيين في تخصص علم النفس المدرسي جامعة محمد خيضر بسكرة، قطب شتمة. تم إختيار مقياس الذكاء الإنفعالي ل "فاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع رزق 2001" للدراسة.

أجريت الدراسة خلال الفترة الزمنية الممتدة ما بين 10 أبريل 2024 إلى 23 أبريل 2014، بجامعة محمد خيضر بسكرة، قطب شتمة، كشفت نتائج الدراسة على أن:

- طلبة علم النفس المدرسي يتمتعون بذكاء إنفعالي مرتفع، وهذا راجع إلى التواصل الموجود بينهم.

Abstract :

The current study dealt with one of the important concepts that has attracted the attention of researchers in psychology and around which the circle of scientific research has increased since the last century, which is emotional intelligence. Our study was under the title:

- The level of emotional intelligence among students of the first master's degree in school psychology.

This study relied on the descriptive approach as it is the appropriate approach to the nature of the subject. University students in the specialty of school psychology were selected from Mohamed Kheidar University in Biskra, Qutb Shtma. The emotional intelligence scale of "Farouk Al-Sayed Othman and Muhammad Abdel Samie Rizk 2001" was chosen for the stud.

The study was conducted during the time period extending from April 10, 2024 to April 23, 2014, at the University of Mohamed Kheidar, Biskra, Qutb Chtma. The results of the study revealed that:

- School psychology students have high emotional intelligence, and this is due to the communication that exists between them.

فهرس المحتويات

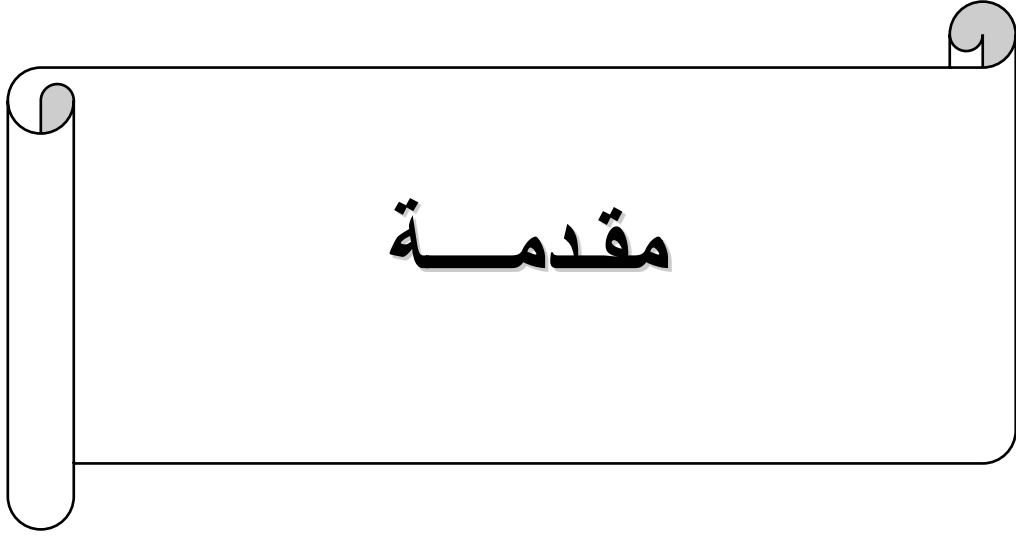
شكر وعرافان	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
أ-ب	مقدمة
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
16	01. إشكالية الدراسة
17	02. فرضيات الدراسة
17	03. أهداف الدراسة
17	04. أهمية الدراسة
18	05. تحديد بعض المفاهيم الوتردة في الدراسة
18	06. الدراسات السابقة
21	07. التعقيب عن الدراسات السابقة
الفصل الثاني: الذكاء العاطفي	
25	• تمهيد
26	01. مفهوم الذكاء الإنفعالي
27	02. المحطات التاريخية لبروز مصطلح الذكاء الإنفعالي
29	03. مكونات الذكاء الإنفعالي
30	04. خصائص الذكاء الإنفعالي
31	05. طبيعة الذكاء الإنفعالي
32	06. النماذج والنظريات المفسرة للذكاء الإنفعالي
34	07. العوامل المؤثرة في الذكاء الإنفعالي
34	08. أهمية الذكاء الإنفعالي
35	09. الذكاء الإنفعالي واللتحصيل الدراسي
37	• خلاصة
الجانب التطبيقي	

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة	
41	• تمهيد
41	01. منهج الدراسة
41	02. حدود الدراسة
42	03. عينة الدراسة
42	04. أداة الدراسة
45	• خلاصة
الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة	
48	• تمهيد
49	01. عرض وتحليل نتائج الدراسة
51	02. مناقشة عامة لنتائج الدراسة
52	03. الاستنتاج العام
53	04. التوصيات
55	• خاتمة
57	• قائمة المصادر والمراجع
63	• قائمة الملاحق

• فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع فقرات المقياس على مكونات الذكاء الإنفعالي	
02	سلم إعطاء أوزان البدائل لإستبيان الذكاء الإنفعالي	
03	معدل الثبات ألفا كرونباخ لمقياس الذكاء الإنفعالي وأبعاده	

	مستوى الذكاء الإنفعالي لدى أفراد عينة الدراسة	04
--	---	----



مقدمة:

تعد المرحلة الجامعية من بين المراحل الحياتية في حياة الطالب الجامعي باعتبارها محطة ضرورية ومهمة تساعده على تكوين بنية نفسية سليمة للتأقلم مع مواقف الحياة الضاغطة والصمود أمام مشاكل الحياة وتوجيهها والتصدي لها. فكما نعلم أن دراسة النفس الإنسانية وفهمها وفهم ما يدور حولك أيضا يتطلب إلى الذكاء وهذا الأخير أي الذكاء العام وحده لا يكفي لنجاح الفرد وتأقلمه مع التجارب المؤلمة بل يتطلب إلى الذكاء الإنفعالي الذي هو بمثابة مفتاح النجاح في معظم المجالات.

كما يؤكد الباحثون في مجال الذكاء الإنفعالي على أهمية تغلغل مهارات الذكاء الإنفعالي في المناهج التدريسية اليومية، التي تساعد الطلبة على تطوير مهاراتهم لغايات تحقيق النجاح في الأداء الأكاديمي والحياة، ويمكن للفرد من خلال تنمية مهارات الذكاء الإنفعالي أن يضع علاقة بين إنفعالاته وتفكيره من ناحية، وبين تفكير الآخرين وإنفعالاتهم الذين يتعامل معهم من ناحية أخرى، بحيث يجعل تلك العلاقة بمثابة الجسر الذي يؤدي به الوصول إلى النجاح في المجالات المختلفة من الحياة، ويؤدي بالتالي من ناحية أخرى إلى تقوية الذكاء الإنفعالي لدى ذلك الفرد. (جبر سعيد، 2015، ص55)

وتمتد جذور مفهوم الذكاء الوجداني إلى إلى مفهوم "ثرونديك" في (1920) عن الذكاء الاجتماعي والذي يشير إلى "القدرة على فهم وإدارة الآخرين للتصرف بحكمة في العلاقات الإنسانية" أما الجذور الحديثة له فترجع إلى أعمال (Gardner 1938) عن الذكاءات المتعددة ورفضه لفكرة العامل العام وبصفة خاصة مفهومه عن الذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي، وعلى الرغم من استخدام المصطلح في التراث النفسي منذ فترات طويلة فإن مفهوم الذكاء العاطفي كما هو عليه الآن لم يظهر صراحة أوبالصورة المنتظمة إلا من خلال دراسة "سالوفي وماير" في (1990)، وكذلك كان لكتاب "جولمان" في (1995) عن الذكاء الوجداني تأثير كبير في انتشار هذا المصطلح مما أدى إلى زيادة (جابر عيسى، ربيع رشوان، 2006، ص46) ملحوظة في بحوث هذا الذكاء عبر مدى واسع من المجالات الأكاديمية ويذكر كل من (جابر عيسى وربيعة رشوان، 2006) أن زيادة الاهتمام بمفهوم الذكاء الإنفعالي قد يرجع إلى سببين، الأول منهما يكمن في فكرة إختلاف الأفراد في المهارات الإنفعالية القابلة للقياس والتي تعد من الأفكار الهامة في حد ذاتها، فهي تعد أذانا بفتح منطقة جديدة تماما في مجال الفروق الفردية لم يتم تغطيتها بعد من خلال المقاييس المعهودة للذكاء والشخصية، وثانيهما أهمية النتائج المتوقعة من الناحية النظرية عن ارتباط الذكاء الإنفعالي بمدى كبير من المتغيرات ذات الأهمية، فالمهارات الاجتماعية لدى مرتفعي الذكاء الإنفعالي يتوقع أن ترتبط بالمواطنة

الصالحة والعلاقات الشخصية، بينما المهارات داخل الشخص كجزء من الذكاء الإنفعالي مثل تنظيم المزاج يتوقع أن ترتبط بارتفاع مستوى الرضا وانخفاض مستوى الضغوط والقلق. (جابر عيسى، ربيع رشوان، 2006، ص47)

إن التعامل مع مشاعر الغير ومعرفتها يعد جوهر فن العلاقات الاجتماعية الذي يتطلب نضج بعض المهارات كإدارة الذات والتعاطف أوالتفهم فمن خلال هذه القاعدة تتضح مهارات التعامل مع الآخرين، هذه هي الكفاءات الاجتماعية التي تسهم في فاعلية التعامل مع الغير. ويؤدي القصور في هذه الكفاءات إلى تعرض الفرد للمشكلات في علاقته مع الآخرين، هذه القدرات تسمح للفرد أن يكون ذواتأثير على زملائه، أن يكون مصد للإلهام وأن يكون طاقة محرّكة، وأن يكون مصدر تأثير وإقناع للآخرين ومصدر سلام لهم. (عبد الهادي حسين، 2007، ص26)

قدم **وارديل ورويس** (Wardeel & Royce, 1978) تصورا نظريا مبنيًا على نتائج الدراسات، وأكد على وجود علاقات قوية وارتباطات بين النظام الإنفعالي والنظام المعرفي، ويظهر تأثيرها على الشخصية الإنسانية في تكاملها ونظرتها وتعاملاتها مع العالم مما يضفي عليها وحدة كلية منظمة ومتمايزة. (الخفاف، 2013، ص26)

وقد ظهرت العديد من التعريفات لمفهوم الذكاء الإنفعالي، فقد عرفه ماير وسالوفي (Mayer & Salovy) "هونوع من أنواع الذكاء الاجتماعي مرتبط بالقدرة على مراقبة الفرد لانفعالاته وانفعالات الآخرين والتمييز بينهما". أما جولمان (Golman, & 1995) فيعرفه "بقدرة الفرد على مراقبة انفعالاته الخاصة وانفعالات الآخرين ومعرفة ما يشعر به المرء واستخدام هذه المعرفة لاتخاذ قرارات جيدة". وأما موراي (Murray, 1998) فيعرفه "بالقدرة على السيطرة على الانفعالات الذاتية وفهمها وانفعالات الآخرين، والقدرة على كبح المشاعر السلبية مثل الغضب، والشك والتركيز على المشاعر الإيجابية مثل الهدوء والثقة". (الخفاف، 2013، ص34، 35)

وعلى الرغم من تبيان وجهات النظر حول مفهوم الذكاء الإنفعالي، إلا أن العامل المشترك الذي يتفق عليه هوأن الذكاء الإنفعالي يقوم على قدرة الفرد على فهم نفسه وفهم الآخرين وتقديره لمشاعرهم وتعامله مع الآخرين بمرونة معهم.

من هنا فإن أهمية الدراسة تنبثق من أهمية موضوعها، كونها تحاول التعرف على مستوى الذكاء الإنفعالي لدى أفراد العينة، للخروج بتوصيات قد تعود بالفائدة على سير العملية التربوية والتعليمية.



الجانب النظري



الفصل الأول

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

01. إشكالية الدراسة.
02. فرضيات الدراسة.
03. أهداف الدراسة.
04. أهمية الدراسة.
05. تحديد بعض المفاهيم الواردة في الدراسة.
06. الدراسات السابقة.
07. التعقيب عن الدراسات السابقة.

01. إشكالية الدراسة:

يبدأ الإنسان بتشكيل حياته ابتداءً من الأسرة التي تعد النظام الذي يتعلم ويكتب منها مجموعة القيم والمعايير الأخلاقية والسلوكيات الصحية للتعامل مع الآخرين ومع المجتمع الذي يعيش فيه والمعج بالتناقضات والمنافسة، مما يتطلب عليه ضرورة فهم إنفعالاته وضرورة إمتلاك مهارات فهم إنفعالات الآخرين أيضاً، وكيفية التعامل مع المشكلات التي تواجهه بذكاء دون اللجوء إلى حلها بالصراعات.

فالحياة العاطفية ميدان يمكن التعامل معه مثل الرياضيات والدراسات بدرجات متفاوتة من المهارة، وهي تتطلب أيضاً مجموعة من القدرات الفريدة الخاصة بها، ومما لا شك فيه أن الإستعداد العاطفي وهو قدرة أرقى يحدد كيفية إستخدام المهارات التي نتمتع بها أفضل إستخدام بما فيها ذكائنا الفطري، وتشهد الكثير من الأحداث أن الأشخاص المتميزون في الذكاء العاطفي ويعرفون مشاعرهم جيداً ويديرونها بشكل جيد هم من نراهم متميزون في كل مجالات الحياة وهم أكثر إحساساً بالرضا عن أنفسهم مقارنة بغيرهم ويتميزون بالكفاءة في حياتهم وبقدرتهم على السيطرة على بنيتهم العقلية بما يدفع إنتاجهم قدماً إلى الأمام، أما من يستطعون ذلك فتراهم يدخلون في معارك نفسية داخلية تدمر قدرتهم على التركيز في مجالات عملهم (جولمان، 2000، ص58)

والإنسان الذكي عاطفياً لا يتجاهل عواطفه ولا يقوم بكتبتها، إنما يفهمها ثم يتعامل معها بطريقة إيجابية، فتجاهل العواطف يمنعها من تأديتها لوظيفتها، فهناك قاعدة أساسية تقول نحن لا نستطيع أن نقرر عواطفنا لكننا نستطيع أن نقرر ماذا نفعل حيالها (ياسر العيبي، 2003، ص43)

وكما نعلم أن الذكاء الإنفعالي من المحددات الهامة للنجاح في التعامل مع بعض مشكلات الحياة اليومية، كحل الصراعات والتعامل مع الآخرين.

وتعتبر المرحلة الجامعية من أرقى المراحل التعليمية كونها تقوم بإعداد الأفراد للحياة، ففي هذه المرحلة يكتسب الطالب مهارات جديدة، إضافة إلى أنه يدخل في علاقات فردية وأخرى جماعية تختلف في الأفكار والميول والدوافع، فتعد المرحلة الانتقالية بعد المرحلة الثانوية، فهنا الطالب يرتقي من بيئة مصغرة إلى أخرى أكثر إحتكاكاً وتفاعلاً.

ومن هنا نقول أن الجامعة لا تقتصر وظيفتها على التكوين المعرفي للطالب فقط بل تتعدى إلى تكوينه من الجانب الاجتماعي والنفسي حتى يستجيب بشكل صحيح مع متطلبات المجتمع.

ويعد الذكاء الانفعالي من أهم العوامل لبناء شخصية متماسكة، متوافقة ومنتزعة ذاتيا فبواسطته يستطيع الفرد التعامل مع الآخرين ويكون علاقات ناجحة تتسم بالمرونة ويكون متوافقا نفسيا مع نفسه ومع من حوله ومن هنا نصيغ إشكالا مفاده:

- ما مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة أولى ماستر علم النفس المدرسي؟

0.2 فرضيات الدراسة:

- مستوى الذكاء الانفعالي مرتفع لدى طلبة أولى ماستر علم النفس المدرسي.

0.3 أهداف الدراسة:

يعود الاهتمام بدراسة الذكاء الانفعالي ضمن دخوله الأدب النفسي والدراسات النفسية والاجتماعية، ويعد من أهم الدراسات الحديثة في مجال علم النفس التربوي منذ العقدين الأخيرين من القرن الماضي، حيث يعد الذكاء الانفعالي نوعا من أنواع الذكاء الاجتماعي الذي يتضمن القدرة على مراقبة الانفعالات والمشاعر الخاصة بالفرد والآخرين، ومن هنا نحاول الوصول إلى الأهداف التالية:

- الكشف على مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة أولى ماستر.

0.4 أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة في بحثنا هذا من خلال أنها تندرج ضمن توجه جديد وناشئ في العالم بصفة عامة، والجزائر بصفة خاصة، ألا وهو توجه علم النفس الإيجابي والصحة النفسية وما تقدمه من أهداف تتمثل في محاولة الوصول إلى مستوى معين من الصحة النفسية، وبالتالي لها أهمية في إثراء الجانب المعرفي من خلال تسليط الضوء على مفهوم الذكاء الانفعالي:

- يعتبر الذكاء الانفعالي من المتغيرات التي نالت اهتمام الباحثين وأكدوا في دراساتهم على دوره في حياة الأفراد فهو يساهم في فهم انفعالاتهم الذاتية والتحكم فيها، إضافة إلى فهم انفعالات الآخرين من أجل التكيف والتواصل معهم.
- وتستمد الدراسة أهميتها أيضا من الفئة التي تطرقنا إليها ومن فئة طلبة علم النفس المدرسي باعتبارهم فئة مهمة داخل الوسط الجامعي لإعدادهم عدا سليما من أجل قيادة المجتمع نحو أرقى السبل.

- إضافة إلى أن الدراسة مفادها مساعدة الباحثين في مجال الإرشاد النفسي والتربوي إلى إعداد دورات تدريبية وبرامج إرشادية لتنمية مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطلبة.

05. تحديد بعض المفاهيم الواردة في الدراسة:

الذكاء الانفعالي: يعرف عثمان وعبد السميع (2001) الذكاء الانفعالي بأنه "القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهماها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقا لمراقبة وإدراك دقيق لإنفعالات الآخرين ومشاعرهم، للوصول معهم إلى علاقات انفعالية إجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني، وتلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة".

التعريف الإجرائي للذكاء الانفعالي: هو الدرجة الكلية التي يتحصل عليها المستجيب على مقياس الذكاء الانفعالي المستخدم في هذه الدراسة.

إجرائيا يعرف الباحثون الذكاء الانفعالي هو: السيطرة وضبط الانفعالات التي يصدرها الفرد ضبطا متحكما فيه وفق المواقف التي يعيشها الفرد. أوهي المهارات والسلوكات والإنفعالات التي يصدرها الفرد وفق موقف المشكل، أو هو إدارة الانفعال بنجاح في توجيه السلوك والتفكير والقدرة على إدراك وفهم إنفعالات الآخرين.

ففي دراستنا هذه نقول "هو الدرجة التي نحصل عليها في أداة القياس التي تعبر عن الصفات والخصائص التي يمتلكها الفرد إزاء موقف المشكل لمعرفة كيف يتم إتخاذ القرار ومدى ذكاء الفرد إنفعاليا".

طلبة علم النفس المدرسي: هم طلبة جامعيين يداومون ويوظفون في الجامعة ويخضعون لشروط وتعليمات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ويدرسون الظواهر النفسية والسلوك الإنساني دراسة علمية وتفسيره والتمكن من ضبطه والتحكم فيه وتعديله، كما يبحثون في الإستعدادات الطبيعية والمكتسبة كالمواهب والغرائز والذكاء والعواطف.

06. الدراسات السابقة:

تكمن أهمية التطرق للدراسات السابقة في إسهامها في معالجة الموضوع، وذلك من خلال التوجه وضبط المتغيرات، كما توجه الباحث في صياغة الفروض وانتقاء الأدوات المناسبة.

1.6 دراسات تناولت الذكاء الانفعالي:

دراسة "مهيرة يوسف أحمد شرحان" (2001) بعنوان: الذكاء الانفعالي وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس منطقة جنوب الخليل، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي ومفهوم الذات لدى طلبة الصف الأول والثانوي في مدارس منطقة الخليل، والكشف على مستوى درجات الذكاء الانفعالي ومفهوم الذات معتمدة على المنهج الوصفي، وتم تطبيق هذه الدراسة على عينة طبقية عشوائية تتكون من 315 طالبا وطالبة من طلبة الصف الحادي عشر في مدارس منطقة جنوب الخليل وذلك باستخدام مقياس الذكاء الانفعالي للباحث "عبده" و"عثمان" (2002)، ومفهوم الذات للباحث "كوبر سميث" (1967) وتوصلت الدراسة إلى أن:

- الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي لدى الطلبة كانت متوسطة.
- عدم موجود فروق دالة إحصائية على الدرجة الكلية لمتغير الجنس والفرع وترتيب الطالب في الأسرة ومستوى تعلم الأم والأب والدخل الشهري.
- وجود فروق دالة إحصائية على الدرجة الكلية لمفهوم الذات لمتغير الجنس لصالح الذكور، والفرع لصالح الفرع الأدبي وترتيب الطالب لصالح ترتيب الطالب الأخير، ولصالح الدخل الشهري.
- وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الانفعالي ومفهوم الذات.

دراسة "ياسين سالم الشواورة" (2006) بعنوان: علاقة الذكاء الانفعالي بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية عند طلبة جامعة مؤتة، وقد هدفت هذه الدراسة إلى اشتقاق الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الانفعالي الذي طوره "النيهان" و"كمالي" (2003) على البيئة الإماراتية، ودراسة علاقاته بأبعاد الشخصية وفق مقياس "نيو"، وتم تطبيق هذه الدراسة على عينة بلغت 800 طالبا وطالبة، من طلبة جامعة مؤتة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية العنقودية، وذلك باستخدام مقياس الذكاء الانفعالي بعد التحقق من الخصائص السيكومترية له ومقياس "نيو" الذي قننه على البيئة الأردنية المرابحة (2005)، وتوصلت الدراسة إلى توفير خصائص سيكومترية عالية نسبيا لمقياس الذكاء الانفعالي، كما أظهرت النتائج:

- وجود علاقة سلبية دالة إحصائية بين بعد العصبية والذكاء الانفعالي وعلاقة ايجابية دالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي وأبعاده الشخصية.

دراسة "إبراهيم خليل" (2009) بعنوان **الذكاء العاكفي وعلاقته بالتفاؤل- الشاؤم لدى عينة من طالبات كليتي التربية والعلوم للبنات جامعة بغداد**، وقد هدفت الدراسة للتعرف على مستوى الذكاء العاطفي والتفاؤل-التشاؤم تبعاً لمتغيرات: التخصص الدراسي (علمي، إنساني) والمرحلة الجامعية (أولى، رابعة) فضلاً عن تحديد طبيعة العلاقة، وتم استعمال عينتان من طالبات كلية التربية والعلوم للبنات (المرحلة الأولى، الرابعة) بلغت 160 طالبة لبناء المقياسين والعينة الثانية بلغت 212 طالبة للتطبيق، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتم استعمال مقياسي الذكاء العاطفي ومقياس التفاؤل-التشاؤم من إعداد الباحثة، وأظهرت نتائج الدراسة:

- تمتع الطالبات بمستوى جيد من الذكاء العاطفي.
- وجود فروق جوهرية بين طالبات التخصص العلمي والإنساني لصالح طالبات التخصص الإنساني.
- ارتباط الذكاء العاطفي ارتباطاً جوهرياً موجباً بالتفاؤل.

دراسة "أحمد العلوان" (2010-2011) بعنوان: **الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغير التخصص والنوع الاجتماعي للطلاب**، وقد هدفت هذه الدراسة إلى البحث عن علاقة الذكاء الانفعالي بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة تكونت عينة الدراسة من 475 طالباً وطالبة من كلية "جامعة الحسين بن طلال" بمدينة معان في الأردن ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام ثلاثة مقاييس هي: مقياس الذكاء الانفعالي، مقياس المهارات الاجتماعية ومقياس أنماط التعلق، وتوصلت الدراسة إلى:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي بين الذكور والإناث لصالح الإناث.
- كما أشارت النتائج إلى:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي بين طلبة التخصصات العلمية والإنسانية لصالح الطلبة ذوي التخصصات الإنسانية ووجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي وكل من المهارات الاجتماعية وأنماط التعلق.

دراسة "غزل بن عبد الرحمان آل شيخ" (2017-2018) بعنوان: **"الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية"**، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي والمرونة النفسية لدى طالبات عينة الدراسة، وتم تطبيق هذه

الدراسة على عينة قدرها 400 طالبة تم اختيارهن بطريقة عشوائية طبقية، باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وتحقيق أهداف البحث تم تطبيق مقياسي للذكاء الانفعالي والمرونة النفسية، وتوصلت الدراسة إلى:

- وجود علاقة طردية (إيجابية) ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فأقل بين الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي وأبعاده الفرعية والدرجة الكلية للمرونة النفسية وأبعادها الفرعية.

دراسة "حمري صارة" (2018) بعنوان: "الذكاء الانفعالي وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طلبة الجامعة"، وقد هدفت هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح وفقاً لمتغير الجنس، وشملت عينة الدراسة 187 طالبا جامعيا منهم 146 إناث و41 ذكور ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت مقياسين وهما: مقياس الذكاء الانفعالي "لشأت" وآخرون، ومقياس مستوى الطموح من إعداد "معوذ وعبد العظيم" (2005)، وتوصلت الدراسة إلى:

- عدم وجود فروق دالة إحصائية في الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح تعزى لمتغير الجنس.
- وجود علاقة إرتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين أبعاد الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح.

07. التعقيب على الدراسات السابقة:

من العرض السابق نلاحظ ما يلي:

هناك من الدراسات ما هدفت إلى دراسة الذكاء الإنفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى كدراسة "أحمد العلوان" (2011) ودراسة "مهيرة يوسف أحمد شرحان"، وهدفت دراسات أخرى إلى إشتقاق خصائص سيكومترية لمقياس الذكاء الانفعالي كدراسة "ياسين الشواورة" (2006).

من خلال العينة فيلاحظ أنها تختلف من دراسة لأخرى فنجد دراسة "مهيرة يوسف أحمد شرحان" (2011) أجريت على تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، أما دراسة كل من "أحمد علوان" (2011)، "ياسين سالم الشواورة" (2006)، دراسة "بن عبد الرحمان آل شيخ" (2018) فأجريت على طلبة الجامعة. اختلفت الأدوات المستخدمة في هذه الدراسات، فقد اعتمدت كل دراسة على مقياس معين.

أظهرت الدراسات السابقة تباينا في النتائج، فقد توصلت دراسة "أحمد العطوان" (2011)، ودراسة "مهيرة يوسف أحمد شرحان" (2011) إلى وجود فروق تعزي للمستوى التعليمي، في حين نجد دراسة "ياسين سالم الشواورة" (2006) توصلت إلى توفير خصائص سيكومترية عالية نسبيا لمقياس الذكاء الانفعالي ووجود علاقة سلبية بين العصبية والذكاء الانفعالي، وعلاقة إيجابية بين الذكاء الانفعالي وأبعاده الشخصية، ودراسة "عزل بن عبد الرحمان آل شيخ" (2018) فقد توصلت إلى وجود علاقة إيجابية عند مستوى 0.05 فأقل بين الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي وأبعاده الفرعية، والدرجة الكلية للمرونة النفسية وأبعادها الفردية.



الفصل الثاني

الفصل الثاني: الذكاء الإنفعالي

• تمهيد

01. مفهوم الذكاء الانفعالي.
02. المحطات التاريخية لبروز مصطلح الذكاء الإنفعالي.
03. مكونات الذكاء الإنفعالي.
04. خصائص الذكاء الإنفعالي.
05. طبيعة الذكاء الإنفعالي.
06. النماذج والنظريات المفسرة للذكاء الإنفعالي.
07. العوامل المؤثرة في الذكاء الإنفعالي.
08. أهمية الذكاء الإنفعالي.
09. الذكاء الإنفعالي والتحصيل الدراسي.

• خلاصة.

تمهيد:

إن موضوع الذكاء الإنفعالي من الموضوعات التي نالت حقاها من الدراسة والبحث والتحليل. وهوليس موضوعا حديثا بل تعود جذوره الأولى إلى عالم النفس السلوكي "إدوارد ثرونديك" عندما تحدث عن قدرة الإنسان على التحكم الجيد في طبيعة علاقته.

وقد توسعت النظرة إلى الذكاء الإنفعالي في العقود الثلاثة الأخيرة من خلال التوجه الحديث الذي يرى أن الانفعالات والمشاعر والتفكير عمليات متداخلة ومكملة لبعضها البعض، فالجانب المعرفي للإنسان قديسهم بشكل إيجابي أو سلبي في العملية الانفعالية وفي المقابل يسهم في الانفعال في ترشيد التفكير وتنظيم المعلومات.

01. مفهوم الذكاء الانفعالي:

اختلفت التعريفات للذكاء الانفعالي لكن اختلافها لم يلغي جوانب الاتفاق فيما بينها، ومن أهم هذه التعريفات:

تعريف ماير وسالوفي: الذكاء الانفعالي هو التعبير والتحليل الدقيق للإنفعالات الشخصية والإنفعالات الأخرى والقدرة على تحديد مشاعر الفرد الخاصة وتصنيفها والتعبير اللفظي والوجهي عنها. (هاشم، 2004، ص137).

تعريف دانيال جولمان (Goleman): مجموعة من القدرات المتنوعة التي يمتلكها الأفراد واللازمة للنجاح في جوانب الحياة المختلفة وتشمل المعرفة الانفعالية وإدارة الانفعالات والحماس والمثابرة وإدراك إنفعالات الآخرين وحسن التعامل معهم. (جبر، 2008، ص11)

تعريف ديوكس وميكس: معرفة الفرد بمشاعره وكيفية توظيفها من أجل تحسين الأداء وتحقيق الأهداف مصحوبة بالتعاطف والفهم لمشاعر الآخرين، مما يؤدي إلى علاقة ناجحة معهم. (الدردير، 2004 ص 28).

تعريف عثمان ورزق: هو القدرة على الإتيان والإدراك الجيد للإنفعالات والمشاعر الذاتية وصياغتها بوضوح لمراقبة وإدراك دقيق لإنفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات إنفعالية وإجتماعية إيجابية، تساعد الفرد على الرقي العقلي والإنفعالي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الايجابية للحياة. (العنزي، 2010، ص16).

تعريف عبد العال عجوة: تنظيم من القدرات والمهارات والكفاءات الانفعالية والعقلية والإجتماعية التي تمكن الفرد من الإنتباه والإدراك الجيد للإنفعالات وفهم المعلومات الإنفعالية ومعالجتها واستخدامها. (سليمان، 2010، ص343).

تعريف عبد المنعم الدردي: الذكاء الإنفعالي هو قدرة الفرد على معرفة انفعالاته وأسبابها وقدرته على التعبير عنها والقدرة على ربط مشاعره بما يفكر فيه وقدرته على تقدير ذاته باكتشاف جوانب القوة والضعف والتقدير الدقيق لانفعالاته والثقة في إمكانياته وقدرته على ضبط انفعالاته والتحكم فيها وتغييرها بسرعة وسهولة عند تغير الظروف (المرونة) وقدرته على تنظيم حالته المزاجية وعلى التكيف والتجديد وقدرته على

تحمل الضغوط والإحباط لإنجاز الأعمال والتفاوض والرغبة في التفوق، وحساسيته لاكتشاف انفعالات الآخرين الظاهرة والدفينة والتوحد معهم وقدرته على تكوين علاقات ناجحة. (سليمان، 2010، ص 345).

تعريف آخر: الذكاء الإنفعالي مجموعة من القدرات الانفعالية والسمات الاجتماعية التي تؤثر في القدرة الكلية للشخص في التوافق مع المطالب البيئية. (عكاشة، 2005، ص 25).

تعريف عام: إدراك الفرد لمشاعره ومشاعر الآخرين ووعيه بها وفهمه لها وتنظيم الإنفعالات والمشاعر وضبطها والتحكم بها وتوجيهها لدى الفرد والآخرين، وتوظيف الانفعالات واستخدام المعرفة الانفعالية لزيادة الدافعية وتحسين المهارات وتطوير السلوك الايجابي والتفاعل الإجتماعي والتواصل مع الآخرين والتعاطف مع مشاعرهم.

02. المحطات التاريخية لبروز مصطلح الذكاء الإنفعالي:

1.02 الذكاء الإنفعالي في القرآن والسنة والنبوية:

أشارت الدكتورة سامية خليل في كتابها الذكاء الوجداني مفاهيم ونماذج وتطبيقات إلى أن القرآن الكريم والسنة النبوية تحدثا عن الذكاء الانفعالي وذلك في أكثر من آية وأكثر من حديث، فقد ميز القرآن الكريم بدقة بين الذكاء الانفعالي والذكاء القولي فنجد قوله تعالى: "أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها وآذان يسمعون بها فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور" الحج الآية 46.

فنرى كيف جعل القرآن الكريم القلوب وسيلة التفكير وإدراك الحق وجعل الله العمى المهلك عمى البصيرة وليس عمى البصر وبذلك نجد أن القلوب وسيلة هامة من وسائل التعامل مع الآخرين.

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال: "ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الضعيف".

ومن هنا يتضح لنا أن القرآن والسنة قد سبقا في تحليل السلوك الإنساني ووضع القواعد الأساسية التي تتحكم بهذا السلوك وترتقي به والذكاء الانفعالي يعتبر جانبا أساسيا في نمو الشخصية. (خليل، 2010، ص15).

وقد إهتمت التربية الإسلامية بتشكيل الشخصية الإسلامية المتوازنة في الأبعاد العقلية والإنفعالية والاجتماعية، وأولت المشاعر اهتمامها من خلال توظيفها في ظل المرجعية الشرعية وتضمنت النصوص الشرعية منظومة متنوعة للانفعالات. (جبر، 2015، ص77)

أما بالعودة إلى السرد العلمي المنهجي فقد كان لظهور مصطلح الذكاء الإنفعالي مراحل وهي:

- **1920:** بذرة الذكاء الانفعالي كانت من الذكاء الاجتماعي الذي حدده ثروندايك كنوع من أنواع الذكاء.
- **1943:** أشار وكسلر إلى القدرات اللامعرفية التي تؤثر في مستوى الذكاء بشكل عام حيث اعتبرها العوامل الوجدانية والشخصية والاجتماعية. (خليل، 2010، ص15)
- **1948:** قدم "Leeper" التفكير الانفعالي كجزء من التفكير المنطقي ومن الذكاء بشكل عام.
- **1959:** أضاف "Gulford" إلى نموذج بنيه العقل فئة المحتوى السلوكي وهي القدرة على إدراك سلوك الآخرين وسلوكنا.
- **1973:** تكلم أبوحطب عن الذكاء الإنفعالي حيث قسم الذكاء إلى ذكاء معرفي، إجتماعي وانفعالي
- **1978:** تم تدريس مبادئ الذكاء الانفعالي في بعض المدارس العليا عن طريق تطوير مناهج العلوم الإنسانية وإدخال مناهج عن التعلم العاطفي والاجتماعي والذكاء الشخصي.
- **1983:** إعتبر جاردينر أن الذكاء الانفعالي يضم مكونين أساسيين من الذكاء وهما الذكاء الشخصي (قدرة الفرد على فهم مشاعره الذاتية) والذكاء الاجتماعي (قدرة الفرد على فهم مشاعر الآخرين).
- **1985:** توسع مفهوم الذكاء لدى سترنج ليشمل قدرات عقلية رئيسية مهمة لتوافق الفرد مع مواقف الحياة العامة وليست المواقف الأكاديمية فقط. وأيضاً ظهور نظرية "Bar-on" حيث لاقتراح معامل الانفعالية.
- **1990:** تناول سالوفي وماير الذكاء الانفعالي في كتابتهما.
- **1995:** تقديم جولمان في كتابه الشهير الذكاء الانفعالي وتركيزه على كيفية تغير الذكاء الانفعالي مع تقدم العمر.

03. مكونات الذكاء الانفعالي:**1.03 الوعي بالإنفعالات والمشاعر الذاتية:**

يقصد به معرفة وإدراك الفرد لحالته المزاجية ومشاعره وانفعالاته إدراكا صحيحا، وهي العملية المعرفية التي تحول أو تتزاحم فيها المدخلات الحسية إلى خبرات ذات معنى أي تفسير المعلومات والإشارات الوجدانية الذاتية والخاصة بالآخرين. (رشوان، 2006، ص08).

وبصفة عامة يتضمن هذا البعد إدراك الرسائل غير اللفظية والتعبيرات الانفعالية التي تظهر على الوجه وفي نبرة الصوت وكل قنوات الاتصال الممكنة مع الآخرين. (Mayer;Salovey,1997,P86)

2.03 إدارة الانفعالات:

وتشمل تنظيم الإنفعالات وتوظيفها حيث أن تنظيم الانفعالات يعني المراقبة والسيطرة على إنفعالاتنا ومشاعرنا السلبية مع القدرة على ضبطها، أما التوظيف فهو استخدام المعرفة الانفعالية لزيادة الدافعية وتطوير السلوكيات الايجابية.

قدرة الفرد على إدارة أفعاله وأفكاره ومشاعره بطريقة متوافقة ومرنة عبر مواقف وبيئات مختلفة، حيث يتضمن قدرة الفرد على التكيف مع الأحداث الجديدة وعلى الاتزان والهدوء في الظروف الصعبة. (الدريير، 2004، ص26).

3.03 التعاطف:

فهم مشاعر الناس والاهتمام بهم وإدراك طبيعة اختلاف الناس في طرق توظيف والتعبير عن المشاعر.

ويقوم التعاطف على أساس الوعي الذاتي بقدر ما تكون قادرين على تقبل مشاعرنا وإدراكها نكون قادرين على قراءة مشاعر الآخرين وهذه المقدرة تمارس في جميع مجالات الحياة. (سامية خليل، 2010، ص38).

يعني الوعي بمشاعر الآخرين وحاجاتهم واهتماماتهم ويتضمن هذا البعد فهم الآخرين والإحساس بحاجات الآخرين للتطور وتعزيز قدراتهم كما يتضمن تقديم المساعدة واحترام الغير والعفوعنهم وتقبل الاختلافات. (نوفل، 2007، ص78-79).

4.03 المهارات الاجتماعية:

يعني بها مستوى ما يتمتع الفرد من حيث التأثير في المواقف الاجتماعية المختلفة التي تتناول جمع المهارات التي يستخدمها الفرد في المواقف المتعددة (المهارة في تكوين علاقات اجتماعية، القدرة على أداء الأدوار القيادية، الاتصال والتعاون مع الآخرين، القدرة على العمل مع فريق، القدرة على إدارة الصراعات والأزمات، القدرة على تقبل التغييرات الحادثة في المجتمعات). (Goleman, 1995, P119)

ونعني بها أيضا القدرة على التأثير في الآخرين وإقناعهم ويتبادلون المعلومات مع الغير بشكل كامل ويديرون النزاعات ويبادرون إلى التغيير من أجل التحسين ويحافظون على شبكات واسعة وغير رسمية من العلاقات. (نوفل، 2007، ص79-80).

04. خصائص الذكاء الانفعالي:

إن كل من ماير وسالوفي إستخدما تعبير الذكاء الوجداني لوصف الخواص الوجدانية التي تظهر أهميتها في تحقيق النجاح، وهذه الخواص هي:

- التقمص الوجداني، ضبط النزاعات أوالمزاج، تحقيق محبة الآخرين، المثابرة أوالإصرار، التعاطف أوالشفقة، التعبير عن المشاعر والأحاسيس وفهمها، القابلية للتكيف، حل المشكلات بين الأشخاص. (أسماء أحمد عبيد، 2013، ص20)
- نجاح الأفراد الأذكياء انفعاليا أكثر من المفترض في الاتصال والأفكار والأهداف والاهتمامات، وكل ذلك يجعلهم أكثر تكيفا مع البيئة المهنية.
- الذكاء الانفعالي يتعلق بالمهارات الاجتماعية ويحتاج إلى فريق عمل، والأفراد الذين يتمتعون بذكاء وجداني عال بارعون جدا في تصميم المشاريع، والتي تتضمن حب المنتجات والمشاكل وعالم الجمال. (موضي بنت محمد بن حمد القاسم، 2011، ص25)
- يساعد الذكاء الانفعالي على تجاوز أزمة المراهقة وسائر الأزمات.

– يعد الذكاء الوجداني وراء النجاح في العمل والحياة، فالأكثر ذكاء وجداني محبوب ومثابر ومتألق وقادر على التواصل والقيادة ومصدر النجاح. (حمزة مزياني، 2012، ص68)

05. طبيعة الذكاء الانفعالي:

ذكرت عائشة ديحان قصاب العازمي، أن فريدمان أوضح أن هناك مجموعة من الأسئلة تتضمن الذكاء الوجدانية وهي:

- ماذا تكون لو لم تكن لديك تلك المشاعر؟
- ما الفرق بين الحياء والخجل والندم؟
- ما مرادف غضبان؟
- كم من المشاعر تستطيع أن تمتلكها في نفس الوقت؟
- إذا كنت قادرا على إعطاء فرد مشاعر جديدة، ما تلك المشاعر؟
- ما الهيئة أو الشكل الملائم لكل من المشاعر والانفعالات؟ (عبير سروره عبد الحميد محمود، 2020، ص19)

بالرغم من أن مفهوم الذكاء الإنفعالي قد انطلق بفعالية في مجال علم النفس، إلا أن الدراسات التي تناولت هذا المفهوم قليلة نسبيا بالمقارنة مع أي متغير آخر وقد يرجع ذلك إلى أن مفهوم الذكاء الإنفعالي مازال يكتفه بعض الغموض.

ويرى ماير وآخرون (2001)، أن نموذج الذكاء الإنفعالي ينطلق من فكرة أن الإنفعالات تتضمن معلومات متعلقة بالعلاقات، فعندما تتغير علاقة شخص ما بشخص ما أو شيء ما فإن إنفعالاته أيضا تتغير اتجاه هذا الشخص أو الشيء أو الموضوع، هذه العلاقات سواء كانت آنية، متذكرة أوحتى متخيلية، تكون مترافقة مع إشارات شعورية تسمى "انفعالات" وبالتالي فالذكاء الانفعالي هو مصادرة معرفة معنى الانفعالات والعلاقات فيما بينها، واستخدامها كقاعدة من التفكير حل المشكلات. (بلقاسم محمد، 2014، ص25)

06. نماذج عن نظريات الذكاء الانفعالي:

1.06 نظرية ماير وسالوفي:

ويذكر ماير أن نموذج الذكاء الإنفعالي كقدرة ينطلق من فكرة الانفعالات تتضمن معلومات عن العلاقات (ونماذج أخرى كذلك تركز على مكون علاقات الفرد بالآخرين والأشياء) ولكن المهم من وجهة نظر هذا النموذج هوالمعلومات المرتبطة بهذه العلاقات، وهذه العلاقات تتصف بأنها واقعية وقابلة للتذكر والتخيل، حيث تتكون تلك العلاقات من مجموعة من الدلالات ذات الطابع الوجداني. وبالتالي يتمثل الذكاء الانفعالي كقدرة في القدرة على تذكر معنى الانفعالات والعلاقات بينها، وإستخدام تلك الإنفعالات كأساس معرفي للإستدلال وحل المشكلات أكثر من ذلك إستخدام هذه الانفعالات في تحسين الوظائف المعرفية، ويرى ماير وسالوفي أنها تتكون من مجالين مختلفين وهما:

- **التجربة والخبرة:** وتتمثل في قدرة الفرد على الإدراك الجيد للمشاعر وردود فعله اتجاهها، وأيضا على قدرته في استغلال تلك المعلومات الوجدانية دون الاضطرار أواللجوء إلى فهم تلك المعلومات، حيث يشيران إلا أن الانفعالات تقدم معلومات عن العلاقات الاجتماعية المختلفة، وأن تلك العلاقات الانفعالية تعمل مع الذكاء كقدرة عقلية في تجانس تام.
- **الإستراتيجيات والخطط:** ويتمثل في قدرة الفرد على فهم وإدارة المشاعر واستعداده لذلك، دون الحاجة إلى ضرورة تجربة تلك المشاعر الوجدانية. (فاطمة بنت علي بن سعيد اليحيائي، 2013، ص48-49)

2.06 نظرية Bar-on:

ويتضمن نمودجه خمسة أبعاد رئيسية:

- **الذكاء بين الأشخاص:** ويقصد به التعاطف والعلاقات بين الأفراد، والمسؤولية الاجتماعية.
- **القدرة على التكيف:** تشكل مجموعة من المهارات التي تمكن الفرد من التكيف الناجح مع الوسط الذي يعيش فيه وتشمل حل المشكلات، المرونة، اختبار الواقع، وضبط بعدين هما تحمل الضغوط وضبط الاندفاعات.
- **المزاج العام:** تشمل مجموعة القدرات التي تساعد الفرد على إدراك حالته المزاجية وفهمها وتمييزها وبالتالي التحكم فيها.

- إدراك الضغوطات: وتشمل القدرة على تحمل الضغوط، وضبط الاندفاع، والتحكم بالانفعالات وتأجيل الإشباع. (عابد سامية، 2019، ص24)
- نموذج واينزجر 2004: قدم واينزجر "الذكاء الانفعالي" إستند على نموذج ماير وسالوفي قسم فيه الذكاء الانفعالي إلى كافتين:

كفاية متصلة بالبعد الشخصي وكفاية متصلة بالبعد بين الشخصي وعلى النحو التالي:

أ- البعد الشخصي للذكاء الانفعالي وتتضمن:

- الوعي بالذات.
- إدارة الانفعالات.
- الدافعية الذاتية.

ب- البعد البين الشخصي للذكاء الانفعالي ويتضمن:

- الاتصال الجيد بالآخرين.
- مراقبة الانفعالات. (أنعام هادي، 2013، ص54)

3.06 نظرية دانييل جولمان:

ويحدد جولمان مهارات الذكاء الانفعالي وفق النموذج التالي:

- المعرفة الانفعالية: وتتمثل في الوعي بالذات والتعرف على الشعور وقت حدوث ورصد المشاعر والانفعالات وفهمها، ويعتبر الوعي بالذات هو البعد الأساسي في الذكاء الانفعالي.
- إدارة الانفعالات: وتشمل على القدرة على التعامل مع الانفعالات وإدارتها بشكل ملائم، وتهدئة النفس والتخلص من القلق والمشاعر السلبية.
- تحفيز الذات: أي توجيه الانفعالات لتحقيق هدف معين للفرد، وأن يكون الفرد مصدراً لدافعية الذات.
- إدراك انفعالات الآخرين: وتتضمن القدرة على التعاطف مع الآخرين ومعرفة انفعالاتهم، والقدرة على النقاط الإشارات الانفعالية للآخرين وتبنى هذه القدرة على أساس الوعي بالانفعالات، وتعتبر مهارة إنسانية ضرورية في الأعمال القيادية.

– إدارة العلاقات الاجتماعية: وهذا المجال يتطلب الكفاية الاجتماعية ويتطلب المهارات التأثيرية لإدارة انفعالات الآخرين وضبطها، ويعتبر هذا البعد متطلبا هاما في القيادة العليا والأعمال التي تتطلب اتصالات مع المجتمع بشكل مكثف. (سعاد جبر سعيد، 2015، ص48-49)

07. العوامل المؤثرة في الذكاء الانفعالي:

يتأثر الذكاء الوجداني بكل من الوراثة والبيئة، فالذكاء الوجداني يكون في المخ مثل الذكاء العقلي، فهو وظيفة من وظائف المخ، فالاستجابات الانفعالية مثل: كيف نشعر ونقيم الأشياء؟ كلاهما فطري ومكتسب ومتعلم، ويتم تخزينه في المخ، وأما الطريقة التي نحن بها، لماذا يكون أحد الأشخاص توكيديا والآخر خاضعا؟ لماذا يعمل فرد بشكل شاق وآخر بشكل كسول؟ لماذا يصبح فرد ودود والآخر عدواني؟ هذا الاختلاف يظهر من خلال تفاعل كل من الوراثة والبيئة والتغيرات الكيميائية والفيزيائية في الجسم، وقد أوضح ماير وسالوفي (1997) أن المعرفة الانفعالية تبدأ من الطفولة وتنمو وتتطور عبر مراحل الحياة مع فهم متزايد لتلك المعاني الانفعالية حيث يعلم الآباء والأبناء التفكير الإنفعالي عن طريق ربط الإنفعالات بالموافق مثل: الربط بين الحزن والضياع والضيق والغضب. (وفاء سليمان شلح، 2015، ص15)

كما أن هناك عوامل أولية تساهم في الكفاءة الوجدانية للفرد تتمثل في: هوية الأنا، والنزعة الخلفية، وتاريخ نمو الفرد، وهذه العمليات معقدة في حد ذاتها نشأت في مكان وزمان وإطار ثقافي معين، والتاريخ الإنمائي للفرد أهم العوامل التي تعتبر المرساة الزمنية والمكانية والإطار الثقافي والمعتقدات الشخصية والمجتمعية. (صادق عبده حسن علي، 2016، ص32)

08. أهمية الذكاء الانفعالي:

أكدت الدراسات أهمية الذكاء الوجداني في المؤسسات في تحقيق التوافق والانسجام في العلاقات بين العمال. (طيبة عبد الحميد موسى الداود، 2012، ص20)

– يلعب الذكاء الانفعالي دورا هاما في توافق الطفل مع والديه وإخوته وأقرانه وبيئته بحيث ينموسويا ومنسجما مع الحياة، كما أنه يؤدي إلى تحسين ورفع كفاءة التحصيل الدراسي. (عبد الكريم بن عواد الأحمدى الحربي، 2015، ص18)

– يساعد الذكاء الانفعالي على تجاوز أزمة المراهقة وسائر الأزمات بعد ذلك مثل أزمة منتصف العمر بسلام.

- يعتبر الذكاء الانفعالي مصدرا لاستمرار الحياة والبقاء بما لها من خاصية موجهة ومرشدة لسلوكنا وأحكامنا. (سعد رزيق مرزوق القزي، 2015، ص27).
- التعلم من الأخطاء وذلك بالاستفادة من كل خبرة يمر بها الفرد. (سوسن رشاد نور الهي، 2009، ص62).
- يكمن الذكاء الانفعالي وراء النجاح في العمل والحياة فالأكثر ذكاءا انفعاليا محبوبون ومثابرون وتوكديون ومتألقون وقادرون على التواصل والقيادة ومصرون على النجاح. (رجب، 2005، ص05)
- التصرف بطريقة متناغمة مع المعتقدات الشخصية وصدق الفرد مع نفسه والأمانة مع الآخرين.
- تنمية الابتكار بسبب المرونة التي تسمح بالأخذ بعين الاعتبار بالعديد من الحلول والبدائل وامتلاك المهارات الكفيلة بالتعامل مع الضغوط المحلية.
- القدرة على إقامة علاقات اجتماعية جيدة، لأنه يكفل القدرة على التعاطف، القدرة على تفهم إحتياجات الآخرين، والتحلي بالمرونة الكافية لاستمرار العلاقات. (البندري عبد الرحمان محمد الجاسر، 1428، ص24)

09. الذكاء الإنفعالي والتحصيل الدراسي:

إن التكيف الأكاديمي للطالب في الجامعة يعد واحدا من أهم مظاهر تكيفه العام، كما يعد من أقوى المؤشرات المتعلقة بصحة الطالب النفسية، وينعكس على إنجازاته وعلاقاته مع الطلبة في الجامعة، وكذلك مع أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية، خاصة أن الطالب يقضي مدة طويلة في حياته في الجامعة. وهي مدة لا تقل عن ثلاث سنوات. وإن تكيف الطالب مع جو الجامعة وشعوره بالرضا والارتياح عن نوعية حياته الجامعية، يمكن أن ينعكس على إنتاجيته وأن يسهم في تحديد مدى استعدادة لتقبل الإتجاهات والقيم التي تعمل الجامعة على تطويرها لدى الطلاب والجامعة تؤدي دورا مهما في تنمية شخصية المتعلم وتكيفه الاجتماعي، وتساعده على تخطي المشكلات المختلفة التي ستكون شخصيته، وكذلك المشكلات الدراسية ومشكلات الإختيار المهني، وإدارة الوقت، واختيار الأصدقاء، وكل ذلك يساعد الطلبة على التكيف النفسي والتخلص من الضغوطات أثناء مسيرتهم التعليمية. (الرفوع، 2010، ص89)

وقد برهن علماء النفس على أن الذكاء العاطفي متبئ جيد للنجاح في المستقبل، أكثر من الوسائل التقليدية مثل المعدل التراكمي أو معمال الذكاء ودرجات الإختبارات المعيارية الأخرى، ومن ثم فقد جاء

الاهتمام بالذكاء الإنفعالي لدى الجامعات والمدارس على مستوى العالم أجمع. (عبد الرؤوف، عيسى، 2018، ص55)

خلاصة:

تم التطرق في هذا الفصل إلى أهم الجوانب النظرية لموضوع الذكاء الانفعالي وذلك من خلال إعطاء تعاريف مختلفة له وتطور دراسته عبر التاريخ وأيضا ذكر أهميته والإلمام بأبعاده أهم النظريات المفسرة له. لقد توضح للعلماء والباحثين في قدرات البشر أن الذكاء الانفعالي أهم الذكاءات التي يستفيد منها الفرد والمجتمع باعتباره مفتاح التوافق والتكيف وهو أيضا الضمان للنجاح والفعالية في مختلف مجالات الحياة.

إن الذكاء الانفعالي أسلوب جديد في تناول الشخصية الإنسانية حيث أخذ بعين الاعتبار كل الجوانب المكونة لها فهوله صلات كثيرة ومتشعبة بواقع تعاملنا مع الحياة وطريقة إرادتنا لأنفسنا وعلاقتنا مع الآخرين.

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث

الفصل الثالث: الإجراءيات المنهجية للدراسة

• تمهيد

01. منهج الدراسة.

02. حدود الدراسة.

03. عينة الدراسة.

04. أداة الدراسة.

• خلاصة

• تمهيد:

بعد تطرقنا في الجانب النظري على أهم النقاط وتقديم الفصل النظري والمتمثل في الذكاء الإنفعالي نتطرق الآن إلى الجانب التطبيقي من الدراسة والتي نحاول الكشف فيها على الإجابة عن تساؤل الإشكالية والتحقق من صحة الفرضية، من خلال التطرق إلى المنهج المتبع في الدراسة، الإطار الزمني والمكاني بالإضافة إلى الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة ومختلف الأساليب الإحصائية المتبعة في الدراسة.

01. منهج الدراسة:

منهج البحث هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقائق في العلوم المختلفة بواسطة مجموعة أوطائفة من القواعد والتي تهيمن على العقل وتحدد عملياته من أجل الوصول عن طريق ذلك إلى نتائج معلومة. (المشهداني، 2019، ص115)

ولكي يتسم البحث بالسمة العلمية يجب على الباحث السير فوق خطوات ومراحل تخضع إلى قواعد المنطق والتفكير العلمي من أجل الوصول إلى حقائق علمية. (المشهداني، 2019، ص119)

وعلى كل باحث أن يحدد نوع المنهج الذي يجب إتباعه في دراسته حسب موضوع الدراسة حتى يصل إلى نتائج موضوعية، لذا فطبيعة بحثنا تفرض علينا منهج خاص ألا وهو "المنهج الوصفي"، الذي يعتبر من أهم المناهج في علم النفس.

• المنهج الوصفي: هو طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة

وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها. (محمد سرحان، علي محمودي، 2015، ص46)

- ويعرف أيضا بأنه محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة للوصول إلى فهم أفضل وأدق. (محمد سرحان، علي محمودي، 2015، ص46)

02. حدود الدراسة:

- الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة خلال الفترة الزمنية الممتدة ما بين 10 أبريل 2024 إلى 23 أبريل 2014.

- **الحدود المكانية:** تم تنفيذ مجريات هذه الدراسة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بقسم علم النفس طلبة مستوى أولى ماستر تخصص علم النفس المدرسي بجامعة محمد خيضر بولاية بسكرة.

03. عينة الدراسة:

تم إختيار عينة الدراسة بشكل قصدي وتمثل في طلبة أولى ماستر، علم النفس تخصص علم النفس المدرسي بقسم علم النفس وذلك لأنها تتناسب مع دراستنا الحالية، وتتكون عينة الدراسة من 19 طالب وطالبة (18 طالبة و 1 طالب).

04. أداة الدراسة:

• مقياس الذكاء الإنفعالي:

1.4 وصف مكونات المقياس: يتكون المقياس من خمسة أبعاد هي:

- **المعرفة الإنفعالية:** ونعني بها مدى قدرة الفرد على الوعي بالذات والتعرف على حالته الشعورية وقت حدوثها وامتلاكه لمهارات رصد المشاعر والانفعالات وفهمها ومحاولة تغيير مزاجه إن كان سيء.
- **إدارة الإنفعالات:** وتشمل قدرة الفرد على التحكم في الإنفعالات والتأقلم مع المواقف والسيطرة عليها، والخروج من دائرة الحزن والقلق دون الدخول في الأفكار التي تجلب المشاعر السداوية.
- **تنظيم الإنفعالات:** ونعني بهذا البعد قدرة الفرد على تنظيم الإنفعالات والأحاسيس وتوجيهها إلى تحقيق الوفاق دون تأثير العواطف على الأداء وهذا من خلال إستعمال المشاعر في صنع أفضل القرارات.
- **التعاطف:** وتعني الإحساس بالأشخاص والتوحد العاطفي معهم ومحاولة مساعدتهم ومد يد العون لهم وهذا بالإستماع لهم وتفهم حالتهم العاطفية.
- **التواصل الاجتماعي:** ويشمل مدى قدرة الفرد على التواصل مع الآخرين سواء كانوا عائلة، أصدقاء عمل وإقامة علاقات إجتماعية فعالة وإدارتها.

جدول رقم (1): توزيع فقرات المقياس على مكونات الذكاء الإنفعالي:

الرقم	المكون	أرقام العبارات في الإستمارة
1	المعرفة الإنفعالية	1، 2، 3، 5، 7، 8، 10، 14، 49، 51
2	إدارة الإنفعالات	4، 6، 9، 11، 12، 13، 16، 17، 18، 26، 28، 31، 50، 53، 56
3	تنظيم الإنفعالات	15، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 27، 29، 30، 32، 58
4	التعاطف	33، 34، 35، 37، 38، 40، 41، 44، 54، 55، 57
5	التواصل الإجتماعي	36، 39، 42، 43، 45، 46، 47، 48، 52

2.4 تصحيح الإستبيان:

يتم تصحيح استبيان الذكاء الإنفعالي الذي يجب عليه الطالب وفق خمس بدائل للتعبير عن مدى توفر المهارة أو الصفة المعبر عنها في كل فقرة من فقرات الإستبيان الخاص بقياس الذكاء الإنفعالي لدى طلبة أولى ماستر علم النفس المدرسي، بحيث يتم إعطاء وزن لكل بديل من بدائل الإجابة، إذ تصحح الفقرات كالتالي:

جدول رقم (2): سلم إعطاء أوزان البدائل لإستبيان الذكاء الإنفعالي:

البدائل	يحدث دائماً	يحدث غالباً	يحدث أحياناً	يحدث نادراً	لا يحدث أبداً
الأوزان	5	4	3	2	1

3.4 الخصائص السيكومترية للمقياس:

بما أن المقياس مكيف على بيئة جزائرية من خلال عدة دراسات طبقت واستخدمت مقياس الذكاء الإنفعالي ل فاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع رزق، إتمدنا على ما قام به الباحث قهلوز مراد (2019) من دراسة للخصائص السيكومترية لهذا الإختبار في دراسته الميدانية وتوصلت النتائج إلى:

- صدق المقياس:

قام الباحث بقياس صدق المقياس من خلال الإتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط بيرسون بين كل عبارة والبعد الذي ينتمي إليه وبين أبعاد الذكاء الإنفعالي بعضها ببعض، وبينها وبين الدرجة الكلية للمقياس.

وأسفرت النتائج أن كل قيم معامل الارتباط بيرسون بين كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه، أبعاد الذكاء الإنفعالي بعضها ببعض، وبينها وبين الدرجة الكلية للمقياس هي قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $a=0,01$ و هي قيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية:

- ثبات المقياس:

تم التحقق من ثباته بحساب معامل الثبات ألفا كرونباخ.

جدول رقم (3): معامل الثبات ألفا كرونباخ لمقياس الذكاء الإنفعالي وأبعاده:

الرقم	المقياس وأبعاده	معامل الثبات ألفا كرونباخ
1	المقياس ككل	0,89
2	المعرفة الإنفعالية	0,77
3	إدارة الإنفعالات	0,75
4	تنظيم الإنفعالات	0,77
5	التعاطف	0,82
6	الواصل الإجتماعي	0,76

خلاصة:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل من منهج مستخدم والمتمثل في المنهج الوصفي، والأدوات المعتمدة في جمع البيانات وتحليلها، والتي تم اختيارها تماشياً مع طبيعة الدراسة وهدفها، كل هذه الأمور المنهجية ساعدتنا في الوصول إلى الفصل الأخير والمتمثل في عرض وتحليل النتائج ومناقشتها.

الفصل الرابع

الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

• تمهيد

01. عرض وتحليل نتائج الدراسة.

02. مناقشة عامة للنتائج الدراسة.

03. الإستنتاج العام.

04. التوصيات.

خاتمة.

قائمة المراجع.

الملاحق.

تمهيد:

بعد توضيحنا لهذه الدراسة من خلال عرض منهجيتها والوسائل المعتمدة فيها، نصل لهذا الفصل الذي سنحاول فيه عرض وتحليل النتائج التي تحصلنا عليها من خلال مقياس الذكاء الإنفعالي لفاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع رزق، حيث نسعى من وراء هذا الإجراء إلى عرض المعلومات وتحليلها وكذلك مناقشتها للوصول إلى الهدف المرجو والمتمثل في توضيح مدى تحقق أو عدم تحقق الفرضية.

01. عرض وتحليل نتائج الدراسة:**1.01 عرض ومناقشة نتائج الفرضية:**

- نص الفرضية: "مستوى الذكاء الانفعالي مرتفع لدى طلبة أولى ماستر علم النفس المدرسي".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بحساب إجابات طلبة أولى ماستر علم النفس المدرسي على عبارات مقياس الذكاء الانفعالي، وكذا النسب المئوية الخاصة بهذه التكرارات. والجدول الموالي يوضح النتائج المتوصل إليها.

جدول رقم (04): مستوى الذكاء الانفعالي لدى أفراد عينة الدراسة.

النسب المئوية	التكرارات	مستوى الذكاء الانفعالي
%00	00	منخفض (58-135)
%42.1	08	متوسط (136-213)
%57.9	11	مرتفع (214-291)
%100	19	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادًا على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS.

يتضح من خلال نتائج الجدول (04) أنّ عدد تكرارات إجابات طلبة أولى ماستر علم النفس المدرسي على عبارات مقياس الذكاء الانفعالي بالنسبة للمستوى المرتفع قد بلغت 11 إجابة، أي بنسبة مئوية بلغت %57.9، في حين نجد في المرتبة الثانية المستوى المتوسط. بمعدل 08 إجابات أي ما نسبته %42.1، بينما نلاحظ عدم وجود أي تكرار يخص المستوى المنخفض.

ومنه يمكننا الإقرار بتحقق الفرضية القائلة بأنّ مستوى الذكاء الانفعالي مرتفع لدى طلبة أولى ماستر

علم النفس المدرسي.

ونفسر هذا بأن طلبة أولى ماستر علم النفس المدرسي يتمتعون بذكاء إنفعالي مرتفع يتضح من خلال قدرتهم على فهم إنفعالاتهم وتنظيمها.

وعند تطبيق الإختبار على الطلبة إتضح لنا من خلال بعدي المعرفة الإنفعالية وإدارة الإنفعالات أن إجابات الطلبة كانت تتراوح ما بين (يحدث دائما ويحدث غالبا) وهذا ما يدل على أن الطلبة يعون مشاعرهم ويراقبونها ويسيطرون على مشاعرهم السلبية ولا يجعلونها عائقا لهم في الظروف الصعبة، ويمكن القول هنا أنهم يتسمون بسمات شخصية قوية، وهذا ما أظهرته دراسة ياسين سالم الشواورة (2006)، حيث توصلت نتائجها أن هناك علاقة إيجابية دالة إحصائية بين الذكاء الإنفعالي وأبعاده الشخصية.

أما فيما يخص تنظيم الإنفعالات فكانت إجابات الطلبة معبرة ب (يحدث أحيانا) وهذا ما يوضح أن طلبة أولى ماستر علم النفس المدرسي يواجهون بعض الإنعكاسات في القدرة على الإستجابة لبعض المطالب الإنفعالية ولا يمكن تنظيم الإنفعالات إلا من خلال إدراكها أولا ثم القدرة على كيفية التعبير عنها، أي تنظيم الإنفعالات بالمرونة المناسبة للتحكم في الإستجابات الإنفعالية وهذا يظهر في دراسة غزل بن عبد الرحمان (2008)، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة إيجابية بين الدرجة الكلية للذكاء الإنفعالي وأبعاده الفردية والدرجة الكلية للمرونة النفسية وأبعاده الفردية.

وفي بعد التواصل الإجتماعي فكانت إجابات الطلبة معبرة ب (يحدث دائما)، وهذا ما يوضح أهمية التواصل الإجتماعي في تكوين علاقات سليمة، فالطلاب نجد لديهم الإهتمام بجماعة الرفاق وكذلك كسب صداقة الآخرين ومشاركتهم مختلف أفراحهم وأحزانهم، فهم يسعون إلى المحافظة على أصدقائهم الذي جمعهم بهم الحرم الجامعي، فمن أهم خصائص الذكاء الإنفعالي وبالعودة إلى الجزء النظري نجد أن نجاح الأفراد الأذكاء يكون في الإتصال مع الجماعة وهذا للتكيف أكثر مع البيئة التي يعيش فيها، وقد إتضح هذا في دراسة أحمد علوان (2011)، فقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة إرتباطية بين الذكاء الإنفعالي وكل من المهارات الإجتماعية وأنماط التعلق، ومنتق نتائج الدراسة أيضا مع نتائج دراسة إبراهيم (2009) حيث أشار إلى وجود مستوى جيد من الذكاء الإنفعالي لدى طلبة الجامعة، وتختلف مع دراسة مهير يوسف (2011)، الذي أشار إلى وجود مستوى متوسط من الذكاء الإنفعالي لدى عينة الدراسة.

وأخيرا نجد الجمل التي عبرت على مهارة التعاطف كانت معبرة ب (يحدث أحيانا ويحدث نادرا) بحيث أن بعض الطلبة فقط غير حساسين بمشاعرهم ومشاعر الآخرين فكما نعلم أن التعاطف يمنح الناس

الوعي بمشاعر الآخرين واحتياجاتهم، وهنا نقول أن الفرد ذو الكفاءة يمكنه قراءة الأحوال الإنفعالية غير اللفظية كتعبير الوجه ونغمة الصوت، فهذه ليست بمهارة سهلة حتى يمتلكها جميع الأفراد وهذا ما يفسر إجابة بعض الطلبة أنه يحدث أحيانا ونادرا.

02. مناقشة عامة لنتائج الدراسة:

من بين المصطلحات الشائعة والتي كانت حيز تناقش مهم في حياة الأفراد نجد مصطلح الذكاء العام، والذي يركز له ب (IQ)، فعادة ما نجد الناس يطلقون على بعضهم بمصطلح الغبي والذكي دون الخوض في المفهوم الصحيح وراء هذين المصطلحين، فهذه القاعدة باتت ظاهرة يجب نزع اللبس عنها.

فكما نعلم أن الذكاء يندرج تحته بعض الأنواع التي تكون بنسب متفاوتة تختلف من شخص إلى آخر وأهمها الذكاء الإنفعالي الذي تم تسليط الضوء عليه بكثرة في العقود الماضية، ولقد كان لـ "دانييل جولمان" الفضل في إدخال هذا المصطلح في الجانب التربوي نظرا لأهميته.

كانت الإنطلاقة الأولى في دراسة الذكاء الإنفعالي في الوسط الجامعي من خلال تساؤل طرحه بعض العلماء حول وجود بعض الطلبة المتفوقين أكاديميا لكن عند العودة إلى جانبهم الإنفعالي والذي يعتبر من أهم اللعناصر الوجدوب توفرها في الطالب الجامعي كإقامة علاقات جيدة، وإحتكاكهم بالعائلة فالبعض نجدهم عبارة عن جماد إنفعالي، والبعض الآخر لديهم مهارات الإتصال ولديهم القدرة في ضبط إنفعالاتهم، وهذا ما وضحته دراسة أحمد علوان (2011)، حيث أثبتت النتائج عن وجود علاقة إرتباطية بين الذكاء الإنفعالي وكل المهارات الاجتماعية.

إن الذكاء الإنفعالي قدرة يكتسبها الفرد تتأثر من خلال مجموعة من العوامل تبدأ من التنشئة الأسرية التي تعتبر حجر الأساس في زيادة مهارات الذكاء الإنفعالي أو تدميرها، فالأسر المتجاهلة لمشاعر أطفالها واعتبارها أن الطفل لا يحتاج عناية نفسية إنما وظيفتها وظيفية بيولوجية فقط، وفي إعتقادها أن البوح بمشاعر الحزن والفرح دون تكلف أمر غير عادي، هنا بالضبط ستكون الفجوة بين الطفل وحياته الشعورية، وتقوم بتربية طفل لديه قاعدة في حياته توجه عليه عدم الإكتراث لحياته الإنفعالية، من الأسرة نجد البيت الثاني للطفل الذي يقض فيه معظم وقته ألا وهي المدرسة. حيث إعتبر جون وبيري (Jon & Barry, 1983) أن لكل مدرسة شخصيتها المستقلة والتي تميزها عن غيرها من المدارس، وبالعودة إلى البيئة المدرسية فهي الجو العام الذي يسود غرفة الصف، وبطبيعة الحال لا يقتصر على المناخ المادي، بل يتعدى ذلك إلى

المناخ الإنفعالي النفسي نتيجة العلاقات الاجتماعية الناشئة بين المدرس وطلوبته، وبين الطلبة أنفسهم في إطار المهمات التعليمية التي تجري داخل غرفة الصف، باتجاه تحقيق الأهداف المنشودة (الخفاف، 2013، ص387)، وهذا ما يوضح لنا الدور الكبير للمدرسة والهيئات التربوية في حجم المسؤولية الذي يقع عليها في وضع إستراتيجيات تهتم بمشاعر الطالب، حيث هذا الأخير دائماً عرضة إلى الزعزعة العاطفية سواء من قبل أصدقائه أو علاقات حميمية أخرى، وهذا ما نجده في بعض الطلبة عند إجاباتهم على إحدى أبعاد الذكاء الإنفعالي ألا وهو التعاطف فكانت إجاباتهم معبرة (يحدث أحيانا ونادرا) فهؤلاء حولوا الاهتمام بتعاطفهم مع الآخرين نحو تحقيق طموحاتهم، وهذا ما نجده مؤكداً في دراسة حمزة صارة (2018) التي أشارت إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائية بين أبعاد الذكاء الإنفعالي ومستوى الطموح.

مما لا شك أن الطفل هذا سيكبر وينتقل إلى المرحلة الجامعية مرحلة الإحتكاك بثقافات أخرى، وهنا عليه أن يكون واعي ويدرك إنفعالاته حتى يتعايش مع جماعة الرفاق بشكل فعال وإيجابي، وهذا ما أظهرته نتائج دراستنا الحالية حيث وجدنا أن أغلبية الطلبة يتمتعون بذكاء إنفعالي مرتفع مما يسمح لهم بالتكيف داخل الحرم الجامعي.

مما سبق ومن خلال ما وضحناه نجد أن الذكاء الإنفعالي هو مهارة أساسية لبناء نظام إنفعالي صحي خاصة في الوسط الجامعي وما يتطلبه من تفاعل وبناء ما يسمى بالإتزان العاطفي من خلال ضبطه لإنفعالاته وتوجيهها توجيهها صحيحاً.

03. الإستنتاج العام:

ومنه استناداً لفرضة بحثنا والمتمثلة في أن هناك مستوى مرتفع من الذكاء الإنفعالي لدى طلبة أولى ماستر علم النفس المدرسي قمنا بتحليل نتائج المقياس المطبق (مقياس عثمان رزق 2001)، حيث أسفرت نتائج الدراسة أن لدى طلبة أولى ماستر علم النفس المدرسي ذكاء إنفعالي مرتفع وهذا راجع لإمتلاكهم بعض الخصائص الشخصية والمتمثلة في معرفة إنفعالاتهم وضبطها وخاصة الوعي بمشاعرهم السلبية وعدم تأثيرها عليهم في إتخاذ القرارات الصائبة وامتلاكهم أيضاً لأهم مهارة ألا وهي مهارة التواصل الاجتماعي من أجل خلق بيئة فعالة، يتأثرون ويؤثرون فيها، فكسب ثقة الأصدقاء والتحاور معهم يعد مكسب ربح داخل الحرم الجامعي.

وأخيراً يمكن القول أن فرضيتنا تحققت.

04. التوصيات:

- بناء برامج تربوية تقوم على تنمية الذكاء الإنفعالي وهذا لما له من أهمية في دهم الذكاء العقلي والأكاديمي.
- القيام بدورات تدريبية وإرشادية.
- إدخال مفهوم الذكاء الإنفعالي في المناهج التربوية.
- إجراء دورات تدريبية للطلبة الجتمعيين من أجل رفع مستوى ذكاءهم الإنفعالي.
- إقامة تراكة بين المؤسسات الاجتماعية والجامعات من برامج مشتركة لبناء شخصية الطالب.

خاتمة

خاتمة:

وفي ختام هذه الدراسة التي قمنا بها، وضع تصور عن الذكاء الإنفعالي لدى طلبة أولى ماستر علم النفس المدرسي، تم الوصول إلى الهدف المرجو وهو معرفة مستوى الذكاء الإنفعالي لدى طلبة أولى ماستر علم النفس المدرسي، وبذلك نعتبر نحن الباحثين وعلى حسب حدود علمنا أن هاته الدراسة كانت من بين عدد قليل من الدراسات التي تناولت الذكاء الإنفعالي لديهم لدى هذه الفئة.

وقد كشفت نتائج الدراسة على أن أغلبية التلاميذ مرتفعي الذكاء الإنفعالي لديهم القدرة على ضبط وتوجيه إنفعالاتهم وإدارتها بشكل جيد، في الأوقات العصيبة، وكما نعلم أنه من الأمور المهمة التي يجب أن تكون من بين الأولويات التي على الطالب أن يأخذها بعين الإعتبار ليستطيع أن يتأقلم ويتكيف مع الوسط الجامعي هو أن يطور من ذكائه الإنفعالي، فكما نعلم أن هذا الأخير هو المتحكم في زمام الأمور لدى الأفراد من عدة نواحي خاصة مع التطور الهائل الذي تشهده البشرية اليوم، فالذكاء الأكاديمي وحده غير كافي لنجاح الفرد وخلق طالب جامعي تتوفر فيه معظم الجوانب لنجاحه.

المصادر والمراجع

• المصادر والمراجع:

- المصادر:

• القرآن الكريم

• السنة النبوية

- المراجع العربية:

- أسماء أحمد عبيد، (2013)، الذكاء الوجداني وعلاقته بفاعلية الذات، رسالة نيل درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، الجامعة الإسلامية، غزة.
- آل الشيخ غزل بنت عبد الرحمان، (2018)، الذكاء الانفعالي وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية، أطروحة ماجستير، قيم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية، السعودية.
- أنعام هادي حسن، محمد عموش، (2013)، الذكاء الانفعالي وعلاقته بأساليب التعامل مع الضغوط النفسية، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- بلقاسم محمد، (2014)، الذكاء الانفعالي وعلاقته بالانجاز الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، مذكرة لنيل شهادة ماجستير تخصص علم النفس التربوي، كلية العلوم الاجتماعية، وهران.
- بلقاسم محمد، (2014)، الذكاء الانفعالي وعلاقته بالانجاز الدراسي لدى التلاميذ التعليم الثانوي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم النفس التربوي، جامعة وهران، وهران.
- البندري عبد الرحمان محمد الجاسر، (1428)، الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات وإدراك القبول والرفض الوالدي لدى عينة من الطلاب وطالبات، متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس النمو، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- جابر، عيسى، ربيع، رشوان، (2006)، الذكاء الوجداني وتأثيره على التوافق والرضا عن الحياة والأنجاز الأكاديمي لدى الأطفال، مجلة العلوم التربوية والاجتماعية، كلية التربية، المجلد 12، عدد 4.
- جبر سعيد، سعاد، (2015)، الذكاء الإنفعالي وعلم النفس التربوي، الأردن، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.
- جولمان دانيال، (2004)، ذكاء المشاعر، هشام الحناوي، القاهرة، هلا للنشر والتوزيع.

- جولمان دانيال، (2005)، الذكاء الوجداني، ليلي الجبالي، الكويت، علم المعرفة. الكويت، سلسلة كتب شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- جولمان، دانييل، (2000)، الذكاء العاطفي. (ترجمة ليلي الجبالي). علم المعرفة، الكويت.
- حمري صارة، (2018)، الذكاء الانفعالي وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طلبة الجامعة، مجلة التنمية البشرية، العدد 11.
- حمزة مزياني، (2012)، الذكاء الوجداني وعلاقته بأساليب التعامل مع الضغوط النفسية عند الأحداث الجانحين من نزلاء مؤسسات إعادة التربية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، الإرشاد النفسي والصحة النفسية، جامعة الجزائر 2.
- الخفاف، إيمان عباس، (2013)، الذكاء الإنفعالي، تعلم كيف تفكر إنفعاليا، الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع.
- الدردري عبد المنعم أحمد، (2004)، دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي، الجزء الأول، القاهرة، علم الكتب.
- رجب، نور الهدى، (2005)، الذكاء الوجداني، ورقة عمل إلى مشروع دمج التكنولوجيا في التعليم، دمشق.
- رشوان، ربيع أحمد، (2006)، الذكاء الوجداني وتأثيره على التوافق والرضا عن الحياة والانجاز الأكاديمي لدى الأطفال، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، المجلد 12، العدد 04.
- الرفوع، محمد أحمد، (2011)، الذكاء العاطفي وعلاقته بالتكيف مع الحياة الجامعية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 12، العدد 2.
- سعد رزيق مرزوق القزي، (2015)، الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة لدى المرشدين الطلابيين لمحافظة ينبع ، رسالة مقدمة لنيل ماجستير في علم النفس، إرشاد نفسي، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، (2010)، الذكاءات المتعددة نافذة على الموهبة والتفوق والإبداع، مصر، المكتبة المصرية.

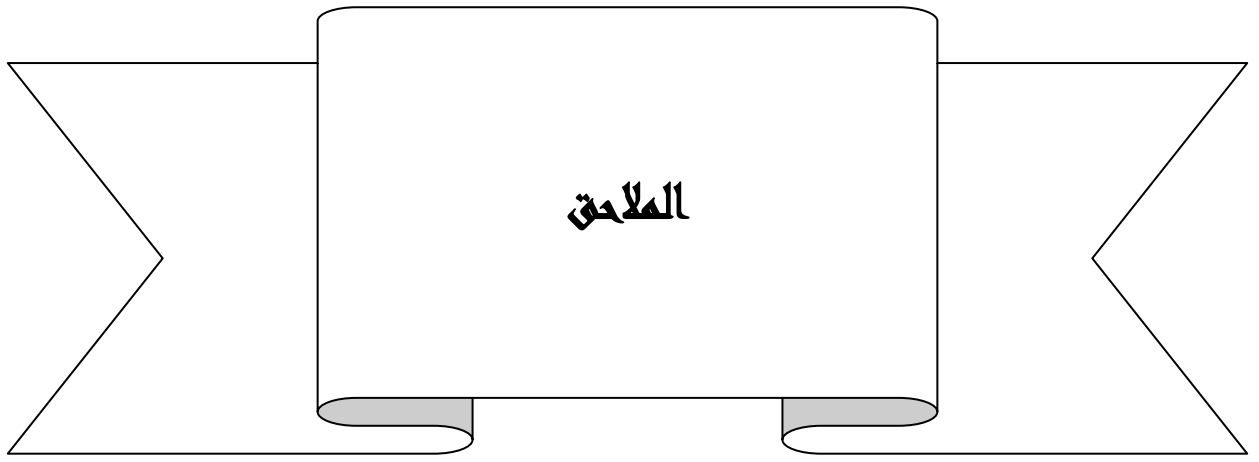
- سوسن رشاد نور الهي، (2009)، علاقته الذكاء الوجداني بالاتجاهات الوالدية لتتشئة كما تدركها طالبات مرحلتي التعليم الثانوي والجامعي، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علم النفس، علم النفس النمو، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- الشاورة ياسين سالم، (2006)، علاقة الذكاء الانفعالي بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية عند طلبة جامعة مؤقت، رسالة ماجستير، جامعة مؤقت.
- صادق عبده حسن علي، (2016)، تنمية الذكاء الوجداني وأثره على جودة الحياة النفسية لدى المراهقين الأيتام المقيمين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية في الجمهورية اليمنية، أطروحة للحصول على شهادة الدكتوراه في علم النفس وعلوم التربية، إرشاد وتوجيه.
- طارق، عبد الرؤوف، إيهاب عيسى، (2018)، الذكاء العاطفي والذكاء الاجتماعي، مصر، المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- الطيبة عبد الحميد موسى الداود، (2012)، الذكاء الوجداني وعلاقته بسعادة الطالبات مرتفعات ومنخفضات التحصيل الدراسي بالمرحلة الثانوية، رسالة للحصول على درجة الماجستير في التربية الخاصة، تربية الموهوبين، جامعة الخليج العربي، مملكة البحرين.
- عابد سامية، (2019)، فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الوجداني في خفض مستوى السلوك العدوانى لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه الثالث في علم النفس، علم النفس الصحة، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2.
- عبد الكريم بن عواد الأحمدى الحربى، (2015)، الذكاء الوجداني وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلاب مرحلة الثانوية، رسالة لنيل الماجستير في علم النفس، إرشاد نفسي، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- عبير سرورة عبد الحميد محمود، (2020)، المجلة العلمية، العدد 6.
- عثمان ورزق (2010)، الذكاء الانفعالي مفهومه وقياساته على علم النفس، العدد 58.
- عجوة عبد العال حامد، (2002)، الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من الذكاء المعرفي والتحصيل الدراسي والتوافق النفسي لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية.
- عكاشة، (2015)، العلاقة بين جودة الحياة النفسية والإعاقة اللغوي. ورقة عمل للمؤتمر العلمي السابع لكلية التربية بجامعة كفر الشيخ بعنوان جودة الحياة كاستثمار للعلوم التربوية والنفسية.

- العلوان أحمد، (2011)، الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيرين التخصص والنوع الاجتماعي، المجلة الأردنية في علوم التربية، المجلد 7، العدد 2.
- غزل بنت عبد الرحمان آل شيخ، (2018)، الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، تخصص علم النفس، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.
- فاطمة بنت علي بن سعيد اليحيائي، (2013)، الذكاء الانفعالي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى الطلبة المكفوفين، رسالة ماجستير، كلية العلوم والأدب قسم التربية والدراسات الإنسانية، سلطنة عمان.
- محمد عبد الهادي، حسين، (2007)، الذكاء العاطفي وديناميات قوة التعلم الاجتماعي، الإمارات، دار الكتاب الجامعي.
- مهيرة يوسف أحمد، (2011)، الذكاء الانفعالي وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلبة الصف الأول ثانوي في مدارس منطقة جنوب الخليل، رسالة الماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة القدس، فلسطين.
- مهيرة يوسف احمد شريحة، (2011)، الذكاء الانفعالي وعلاقته بمفهوم تقدير الذات لدى طلبة الصف الأول ثانوي في مدارس منطقة جنوب الخليل، قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي، جامعة القدس، فلسطين.
- موضي بنت محمد بن حمد القاسم، (2011)، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس، علم النفس النمو، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- نوفل محمد بكر، (2007)، الذكاء المتعدد في غرفة الصف "النظرية والتطبيق"، الأردن، دار المسيرة.
- وفاء سليمان شلح، (2015)، الذكاء الوجداني وعلاقته بالأداء المهني لدى المرشدين النفسيين، قدمت هذه الرسالة للحصول على درجة الماجستير في الصحة النفسية المجتمعية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- ياسر، العيتي، (2003)، الذكاء العاطفي، نظرة جديدة بين الذكاء والعاطفة، مكتبة مؤمن قريش، دمشق، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- ياسين سالم الشواورة، (2006)، علاقة الذكاء الانفعالي بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية عند طلبة مؤتة، رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في القياس والتقويم.

- يوسف بن سالم العنزي، (2010)، الذكاء الانفعالي والسمات الشخصية لدى المدمنين على المخدرات (رسالة دكتوراه منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الإنسانية.

- المراجع الأجنبية:

- Goleman (1995): emotional intelligence it can matter more thania. Bantam book ; New-York.
- Mayer , J.Salovey (1997): Models of emotional intelligence. Stenbery (ed) Hand book of intelligence.
- Mayer , J.Salovey ,p, Caruso ; d, Sitarenions (2011). Emotion. Vol1.N03



الملاحق ...

الملحق 01

- مقياس الذكاء الإنفعالي لفاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع رزق (2001)

الجنس: ذكر أنثى

المستوى الدراسي:

التخصص الدراسي:

- تعليمات التطبيق:

أخي الطالب:

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تصف مشاعرك وانفعالاتك أثناء تصرفاتك اليومية وفي قيامك بأعمالك وفي علاقاتك مع الآخرين، إقرأها جيدا وأجب عنها.

تلاحظ في البيانات السابقة أن الإسم غير مطلوب كتابته، ولهذا فإنك مطالب بالصدق في الإجابة حتى تكون بنتائج هذه الدراسة المصدقية العلمية المطلوبة، ليس هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، فالإجابات الصحيحة هي التي تكون متوافقة مع شخصيتك... رجاأ أجب على كل العبارات.

الرقم	المفردات	يحدث دائما	يحدث غالبا	يحدث أحيانا	يحدث نادرا	لا يحدث أبدا
01	أستخدم انفعالاتي الإيجابية والسلبية في قيادة حياتي					
02	تساعدني مشاعري السلبية في تغيير حياتي					

					03	أستطيع مواجهة مشاعري السلبية عند إتخاذ قرار يتعلق بي
					04	مشاعري السلبية جزء مساعد في حياتي الشخصية
					05	ترشدني مشاعري السلبية في التعامل مع الآخرين
					06	مشاعري الصادقة تساعدني على النجاح
					07	أستطيع إدراك مشاعري الصادقة أغلب الوقت
					08	أستطيع التعبير عن مشاعري
					09	أستطيع التحكم في تفكيري السلبي
					10	أعتبر نفسي مسؤولاً عن مشاعري
					11	أستطيع السيطرة على نفسي بعد أي أمر مزعج
					12	أستطيع التحكم في مشاعري وتصرفاتي
					13	أنا هادئ تحت أي ضغوط أتعرض لها
					14	لا أعطي للانفعالات السلبية أي اهتمام
					15	أستطيع أن أكافئ نفسي بعد أي حدث مزعج
					16	أستطيع نسيان مشاعري السلبية بسهولة
					17	أستطيع التحول من مشاعري السلبية الى الإيجابية بسهولة
					18	أنا قادر على التحكم في مشاعري عند مواجهة أي مخاطر
					19	أنا صبور حتى عندما لا أحقق نتائج سريعة
					20	عندما أقوم بعمل ممل فأني أستمتع بهذا العمل
					21	أحاول أن أكون مبتكراً مع تحديات الحياة
					22	أتصف بالهدوء عند إنجاز أي عمل أقوم به
					23	أستطيع إنجاز الأعمال المهمة بكل قوتي

					أستطيع إنجاز المهام بنشاط وتركيز عالي	24
					أشعر بالتعب مع وجود الضغوط	25
					أستطيع أن أفعل ما أحتاجه عاطفيا بإرادتي	26
					أستطيع تحقيق النجاح حتى تحت الضغوط	27
					أستطيع إستدعاء الإنفعالات الايجابية كالمرح والفكاهة ببسر	28
					أستطيع أن أنهمك في إنجاز أعمالي رغم التحدي	29
					أستطيع تركيز إنتباهي في الأعمال المطلوبة مني	30
					أفقد الإحساس بالزمن عند تنفيذ المهام الي تتصف بالتحدي	31
					أستطيع أن أنحي عواظي جانبا عندما أقوم بإنجاز أعمالي	32
					أنا حساس لاحتياجات الآخرين	33
					أنا فعال في الاستماع لمشكال الآخرين	34
					أجيد فهم مشاعر الآخرين	35
					أغضب إذا ضايقتني الناس بألسنتهم	36
					أنا قادر على قراءة مشاعر الناس من تعبيرات وجوههم	37
					أنا حساس للإحتياجات العاطفية للآخرين	38
					أنا على دراية بالإشارات الإجتماعية الي تصدر من الآخرين	39
					أنا متناغم مع أحاسيس الآخرين	40
					أستطيع فهم مشاعر الآخرين بسهولة	41
					لا أجد صعوبة في التحدث مع الغرباء	42
					عندي قدرة على التأثير على الآخرين	43
					عندي قدرة على الإحساس بالناحية الإنفعالية للآخرين	44

					45	أعتبر نفسي موضع ثقة من الآخرين
					46	أستطيع الإستجابة لرغبات وانفعالات الآخرين
					47	أمتلك تأثيرا قويا على الآخرين في تحديد أهدافهم
					48	يراني الناس أنني فعال اتجاه أحاسيس الآخرين
					49	أدرك أن لدي مشاعر رقيقة
					50	تساعدني مشاعري في اتخاذ قرارات مهمة في حياتي
					51	يغمرني المزاج السيء
					52	عندما أغضب لا تظهر علي آثار الغضب
					53	يظل لدي التفاؤل والأمل أمام هزائمي
					54	أشعر بالإنفعالات والمشاعر التي لا يضطر الآخرون للإفصاح عنها
					55	إحساسي الشديد بمشاعر الآخرين يجعلني مشفقا عليهم
					56	أجد صعوبة في مواجهة صراعات الحياة ومشاعر القلق والإحباط
					57	أستطيع الشعور بنبض الجماعة والمشاعر التي يفصحون عنها
					58	أستطيع إحتواء مشاعر الإجهاد التي تعوق أدائي لأعمالي